

مصابيح | | حلقة (7) | | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد يقدم مصابيح مصابين اعداد وتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي مصابين. مصابين.

مصابيح - 00:00:00

مستمعي الكرام مستمعاتي الكريمات حجاج بيت الله الحرام حديثنا في هذه الحلقة حديث ذو شجون انه حديث عن خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة اليوم الذي اكمل الله به الدين واتم به النعمة كما قال سبحانه - 00:00:29

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون اية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت - 00:00:52

واين انزلت؟ واين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم رواه البخاري وقد وصف جابر بن عبدالله رضي الله عنه مسير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم بعد ان صلى الفجر بمنى بقوله - 00:01:15

ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية - 00:01:40

فجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة. فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقسواء فرحلت له فاتي بطن الوادي فخطب الناس. رواه مسلم - 00:02:02

الوقوف بعرفة ركن الحج الاعظم لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة ووقته من زوال الشمس يوم التاسع الى طلوع الفجر من اليوم العاشر فمن حصل بين هذين الوقتين فقد ادرك الحج - 00:02:22

لقوله صلى الله عليه وسلم من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج رواه الترمذي وابن ماجه. وصححه الالباني ولقوله لعروة بن المدرس ولقوله لعروة ابن المضرس وقد اتاه حين خرج الى الصلاة بالمزدلفة - 00:02:42

وسأله يا رسول الله اني جئت من جبل طير اكل الفراحلة واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ليلا او نهارا فقد اتم حجه وقضى تفثاه رواه الاربعة وصححه الالباني. والجمهور على ان وقت الوقوف يبتدأ من زوال الشمس يوم التاسع - 00:03:22

وذهب الامام احمد الى ان زمن الوقوف يبتدأ من طلوع الفجر ومن فاته الوقوف فلا حج له سيتحلل بافعال العمرة من طواف وسعي وحلق او تقصير لما روى سليمان ابن يسار ان ابا ايوب الانصاري ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا - 00:03:44

حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على عمر ابن الخطاب وانه قدم على عمر بن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال عمر اصنع كما يصنع المعتمر. ثم قد حلت - 00:04:08

فاذا ادركك الحج قابلاً فاحجج واهدي ما استيسر من الهدي رواه مالك في الموطأ. وروى البيهقي وغيره ان هبار ابن الاسود جاء يوم النحر وعمر رضي الله عنه ينحر فقال يا امير المؤمنين اخطأنا كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة - 00:04:28

فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذهب الى مكة فطف بالبيت سبعا وبين الصفا والمروة انت ومن معك ثم انحر هديا ان كان معك ثم احلقوا او قصروا وارجعوا - 00:04:52

فاذا كان حج قابل فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع ومحله عرفة كلها الا بطن عرنة وافضله حيث وقف النبي صلى الله عليه وسلم لقوله ووقف ها هنا وعرفة كلها موقف. رواه مسلم - [00:05:07](#)

وفي رواية لاحمد كل عرفات موقف وارتفعوا عن بطن عرنة. ولا يشرع له قصد جبل ايلال بعرفة. وهو الذي تسميه العامة جبل الرحمة ولا الصعود عليه. وانما جعل الجبل بينه وبين القبلة لان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يكون في الساقة - [00:05:34](#)

بكمال رحمته ورأفته بالمؤمنين فليس للجبل خصيصة شرعية ولا في رقيه سنة نبوية فلا يتعنن متعن بطلبه ولا يهدر الوقت الشريف بقصده. وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في ذلك الموقف المهيب - [00:05:58](#)

في ذلك الموقف المهيب الذي شهدته مائة الف او يزيدون خطبة عصماء جاء فيها ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - [00:06:20](#)

ودماء الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دمائنا ابن ربيعة ابن الحارث الجاهلية موضوع. واول ربا اضع ربانا. ربا عباس ابن عبد المطلب. فانه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله - [00:06:45](#)

واستحللتن فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يطنن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلنا ذلك واضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعد - [00:07:09](#)

بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات. ان هذه - [00:07:29](#)

خطبة تعد بحق الاعلان العالمي لحقوق الانسان قبل ان يدعيه المدعون فقد تضمنت بيان الحقوق الامنية والاقتصادية والاجتماعية والدستورية باوضح واخسر عبارة لهذا كان يوم عرفة يوم اكمال الدين واتمام النعمة - [00:07:53](#)

لقد كان محفلا رائعا وتجمعا غير مسبوق تجلت فيه عزة الاسلام وكمال الشريعة وتمام النعمة غرو ان يتم الاعلان فيه عن مقاصد الاسلام وبيان حقوق الانسان الحقيقية كما اعلنها نبي البشرية في عرفة - [00:08:15](#)

لا كما سطرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان بعد هذا الاعلان الايماني بنحو اربعة عشر قرنا فلنتبين الحقوق العظيمة اولا الحقوق الامنية وتتمثل في قوله ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في - [00:08:38](#)

في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم بن ربيعة بن الحارث فيا لها من ضمانة وحصانة للحياة - [00:09:02](#)

والممتلكات باعظم معظم. زمانا ومكانا واعطاء المثل التطبيقي باهدار ثورات الجاهلية من عشيرته الاقربين ثانيا الحقوق الاقتصادية وتتمثل في قوله وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله - [00:09:20](#)

فلا يفسد الاقتصاد ولا يتيح للثراء ان يمتصوا دماء الفقراء الا الربا الذي ارسى دعائمه اليهود قديما وحديثا فابطله نبي الرحمة وقدم الاسوة الحسنة بوضع الفوائد الربوية اقرب الناس الي عمه صنو ابيه - [00:09:48](#)

ثالثا الحقوق الاجتماعية وتتمثل في قوله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتن فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يطنن فرشكم احدا تكرهونه ان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح - [00:10:10](#)

ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. ولكم عليهن الا يطنن فرشكم احدا تكرهونه لعل ذلك اضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. ذلك ان الاسرة نواة المجتمع ركنها هما الزوجان - [00:10:32](#)

تبين بعبارات جامعة الحقوق والواجبات واعطاها بعدا ايمانيا وضمانات شرعية عادلة واذا استقامت الاسرة استقام المجتمع رابعا الحقوق الدستورية وتتمثل بقوله وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله - [00:10:57](#)

فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم - [00:11:21](#)

وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزبغ به الالهواء ولا تلتبس به اللسانة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي

عجائبه هو الذي لم ينتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا - [00:11:38](#)

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم. لم يدع الله والحكم والتشريع للمقنين والمشرعين الوضعيين - [00:11:56](#)

تولاه الله بنفسه والزم به نبيه وحذره من صنوف الاستذلال رحمة بعباده لانه اعلم بهم وبمصالحهم اللانية والغائية قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب - [00:12:15](#)

ومهيما عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شركا ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات - [00:12:35](#)

الى الله مرجعكم جميعا. فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان لو فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية -

[00:12:55](#)

يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وما ان فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الخطبة التاريخية واستشهد الناس على البلاغ فشهدوا حتى اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم - [00:13:22](#)

يصلي بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا - [00:13:43](#)

حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه. رواه مسلم. فالمشروع يوم عرفة صلاة الظهر والعصر جمع تقديم ليتسع الوقت للدعاء والذكر والمناجاة عشية ذلك اليوم العظيم. فها هنا تسكب العبرات ها هنا تستنزل - [00:14:04](#)

الرحمات فينبغي ان يجتهد الحاج في الذكر ويخلص الدعاء في ذلك المقام الشريف. ويعظم الرغبة والرجاء فيما عند الله. قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:14:25](#)

وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ رواه مسلم. حجاج بيت الله الحرام اروا من انفسكم خيرا ولا تضيعوا هذه الدقائق الذهبية في القيل والقال. والذهاب والاياب - [00:14:45](#)

بل ولا في بعض الاعمال الصالحة المفضولة فان من الفضلاء من ينهمك في اعمال خيرية كالسقيا والاطعام ونحوهما وينشغل عن وظيفة اليوم وينشغل عن وظيفة اليوم المقدمة فليتفطن لهذا فان لكل مقام مقالة - [00:15:04](#)

تقبل الله منا ومنكم صالح القول والعمل. وجعلنا واياكم ممن يقال لهم في ذلك الجمع السعيد انصرفوا مغفورا لكم والحمد لله رب العالمين. وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور - [00:15:25](#)

احمد ابن عبد الرحمن القاضي. ومن التنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:47](#)